شرح تفسيري في

العصور السبع للكنيسة

الفصل الثاني

رؤية بَطمُس

رؤ 1 : 9 -20

يوحنا فى بَطمُس

" أنا يوحنا أخاكم وشريككم في الضيقة وفى ملكوتيسوع المسيح وصبره. كُنت فى الجزيرة التى تُدعى بَطمُس من أجل كلمة الله, ومن أجلشهادة يسوع المسيح." (رؤ1:9

لقد أُعطيت ليوحنا هذه السلسة من رؤى إعلان شخص يسوع المسيح عَند نَفيه إلجزيرة بَطمُس. هذه الجزيرة الصغيرة التى تبعُد ثلاثة عشر ميلاً من شاطئ آسياالصُغرى فى بحر أيجه. وبسبب الطبيعة الصخرية ولكون هذه الجزيرة موبوءه بالثعابينوالسحالى والعقارب, كانت هذه الجزيرة ذات قيمة تُجارية ضئيلة. حيثُ إستخدمتهاالإمبراطورية كسجن للُمجرمين حيثُ يتم هُناك إيواءعشرات المُجرمين والسُجناءالسياسيين.

وسوف تلاحظ أنَّ يوحنا قدَّمَ نفسه كأخٍ وهو في الضيقة.وذلك كان الوقت الذى فيه تجتاز الكنيسة الأولى الضيقة وإضطهادات كثيرة. فلم تَكُنديانتهم الأمرالَوحيدَ الذى يُعارض فى كل مكان, بل الأشخاص بأنفسهم يتعرَّضون للقتلوالسجن. فيوحنا, مثل الكثيرن, تعرَّضَ للسجن من اجل كلمة الله وشهادة يسوع المسيح.وعندما قُبِضَ عليه, حاولوا قتله دون جدوى بإلقائه في الزيت المغلي لمُدة أربعهوعشرون ساعه. وقامت السلطات العاجزة الضعيفه بنفيه إلى جزيرة بَطمُس كساحرٍ. ولكنالله كان معه, فأُعفيَ عنه وغَادَرَ الجزيرة وعاد إلى أفَسُس ليصبح راعياً مرةأُخرى حتى وقت مماته.

وغَطت هذه الرؤى التى تلقاها يوحنا فترة العامين, 95 -96 بعد الميلاد. وأُعتبرت هذه الرؤى من أعظم كُل الرؤى فى كلمة الله. ووَرَدت نصوصالسفر بالكامل فى شكل رموز, وبالتالى تعرَّض لكثيرمن الإنتقاد والمُعارضة. وغمذلك, تَمَيَزَ هذا السفر بختم الله عليه, مما جعله حقيقياً وله قيمة عظيمة لكُل منيسمع ويقرأ صفحاته المُقدسه.

فى الروح فى يوم الرب

رؤ 1 : 10,

" وكُنتُ فى الروح فى يوم الرب, وسَمعت صوتاًعظيماً كصوت بوقٍ"

" كُنتُ فى الروح" أليس هذارائعاً, أحبائى, فأنا أحبُ ذلك. فيُمكن إعتبار هذه الكلمات تلخيصاً للحياةالمسيحية بأسرِها. فإن كُنا نُريد أن نحيا كمؤمنين, فيجب أن نكون فى روحه. لم يكنيوحنا فى روحه. فذلك لم يأتى بهذه الرؤى. فقد كان روح الله معه, ويجب أن يكون معناأيضاً, وإلا ستضيع جهودنا هباء. قال بولس, " أُصلى بالروح, وأُغنى بالروح,وأسلُك بالروح, مُستشهداً بالكلمة التى أصبحت واضحه من خلال النتائج التلتُحققها. وبكُل تأكيد كما كان يوحنا يحتاج أن يكون فى الروح ليفهم الرؤى التى قدأعطاها الله لنا لنحيا بها فى كلمته, فالروح واحد.

فأُنظر إلى الأمر بهذه الطريقة, ويقرأ الكثيرين فيما جاءفى الكتاب المقدس حيثُ يقول فى أعمال 2 : 38,

" توبوا وليعتمد كُل واحد فيكم على إسم يسوع المسيحلغفران الخطايا, فتقبلوا عطية الروح القدس"

وعندما ننظر إلى الأمر, نكتشف إنهم لا يدركوا هذا. وإذأدركوا ذلك, من خلال كونهم فى الروح, فهم فى حاجة إلى أن يتوبوا ويعتمدوا على إسميسوع المسيح, وبالتالى سيكون الله مسئول بأن يُتمم وعده بأن يملأهم بالروح القدس.فهم لم يكونوا فى الروح وإلا سيحدُث معهم تماماً كما تقول كلمة الله. صلى إلى اللهمن أجل إعلان بالروح القدس. وهذه الخطوة الأولى, أن تكون فى الروح.

دعنا فقط أن نستخدم مثال آخر لتوضيح ذلك. لنفترض أنكتحتاج للشفاء, فماذا تقول كلمة الله عن ذلك؟ حسناً, لقد قرأنا هذا مرات لا حصر لها,ولكن لم نختبر أن نكون فى الروح عند قرأتنا لذلك. هل سألنا الله أن يُعلمنا بروحهالحق الصحيح فى ذلك؟ إذا فعلنا هذا, سندعو شيوخ الكنيسة ونعترف بخطايانا, ونُمسحبالزيت ويُصلى من أجلنا, وسيكون ذلك. وربما لا يحدث ذلك فى الحال, ولكن بروحه, قُضيَالأمر.فليس هنُاك محكمة إستئناف أُخرى. فالله سيُتمم كلمته. حسناً, علينا أن نكونفى الروح, وبعدها سوف يتحقق ذلك. لاتبحث عن النتائج فى البداية. كن فى الروحوعندها إبحث عن النتائج وشاهد ما سيفعله الله بعد ذلك.

هل لاحظت كيف أنَّ الناس يدخلون الى عالم أرواح الأشياءالتى فى العالم؟ فهم يذهبون الى المُباريات والأحداث الرياضية

والرقص. فيدخلون إلىروح هذه الأشياء. فهم لا يقفون مكتوفى الايدى ولا حيلة لهم. فهم يختبرون بالفعلمشاعر تلك الأشياء ويصبحون جزءاً لا يتجزأ منها. حسناً, ولكن كم يكرهون المؤمنينالذين يختبرون الدخول إلى روح كلمة الله. فهم يدعوننا بالمُتعصبين والمُهرطقين.فليس هُناك شيئاً يفعلونه لإظهار مشاعر الكراهية وعدم الرضى لديهم. ولكنهميتجاهلون ذلك. فيُمكنك توقع ذلك, بمعرفة من أين يأتى هذا. فليس عليك إلا أن تستمروتدخلإلى روح العبادة.

فأرواحنا نقية وصافية وصادقه. فهى رزينة ومُتعقله. ورغمذلك, فهى تمتلئ بفرح الرب. فينبغى أن يكونوا المؤمنين مُتحَمسين وممتلئين برضىالرب مثل العالم الذى يستمتع ويبنهج بملذاته. فكلا من العالم والمؤمن بشرعلى حدسواء؛ وكلاهما لديهم مشاعر. فالإختلاف هو أن قلوب وعواطف المؤمنين تتسم بالنقاء ربالمجد ومحبته, بينما العالم يُرضى شهوات الجسد.

وأخيراً يقول أنَّ يوحنا كان فى الروح فى يوم الرب.

حسناً, أحبائى, فهُنا آية تصبح موضع خلاف. فليست أمراًيحتاج أو يُفترض أن, ولكن البعض لا يرى حقيقة ما يقوله العالم.

أولاً وقبل كل شئ نجد بعض الناس الصالحين يدعون يومالرب, بيوم الراحه, الذى بالنسبة لهم هو السبت. ومن ثَمَ هُناك آخرون من يدعون يومالرب, يوم الأحد, أول أيام الأسبوع. ولكن كيف يُمكن أن يكون أيا من هذين اليومين,أو حتى الأثنين معاً, فكان يوحنا فى الروحيستقبل تلك الرؤى لمُدة عامين. حقيقة هذا ما حدث لأن يوحنا أُختطفَ ودَخَلَ إليوم الرب,الذى لم يكن يأتى بعد. فيتكلم الكتاب المقدس عن يوم الرب الذى سيأتى فالمُستقبل, ويوحنا يرى الآن الأشياء المُستقبلية. ولكن فى نفس الوقت, ولنصفعقولنا, لنكتشف تحديداً ما هو يوم الراحه اليوم.

يوم الراحه, كما نعرفه من العهد الجديد, ليس هو تقديسيوم مُحدد. فليس لدينا وصية على أية حال بأن نُقدس يوم السبت كيوم للراحة, ولالدينا وصية بأن نُقدس أول أيام الأسبوع الذى هو يوم الأحد. هذا هو الحق فيما يتعلقبيوم السبت, الذى معناه, " راحه" عب 4 : 8, " لأنه لو كان يشوع قدأراحهم لما تكلم بعد عن يوم آخر.". إذاً بقيت راحه (تقديس يوم السبت) لشعبالله. لأن الذى دَخَلَ راحته أستراَحَ هو أيضاً من أعماله, كما الله من أعماله. هلإكنشفت العبارة الرئيسية فى الجُزء الأخير من الآية ؟ توقف الله عن أعماله. أعطالله إسرائيل اليوم السابع لإراحتهم, فى الأحتفال بعمله الذى فيه خلق العالم أجمعوكل ما فيه, وبعد ذلك توقف عن الخلق. توقف عن أعماله. إستراحَ. إنه لأمر جيد أن تُعطى يوم راحهلأُناس يعيشون جميعاً فى مكان واحد وفى آن واحد, لذا يُمكنهم جميعاً أنيُقدسوا يوماً مُحدداً. اليوم يعيش نصف العالم فى النور والنصف الآخر فى الظلام,لذا لَيس هُناك إتفاق على الأطلاق. وهذا مُجرد خلاَف من الطبيعة.

دعنا نرى ما يُعلمنا إياه الكتاب المقدس عن سبت الراحه." الذى دَخَلَ راحته". هذا الدخول ليس دخول فحسب, ولكنه البقاء فى الراحه. إنهاراحه أبدية الذى فيه اليوم السابع مُجرد رمز. فسبعه يرمز إلى عدد الكمال. وثمانيةهو يوم آخر مرة أُخرى. كانت قيامة يسوع أول أيام الأسبوع, مُعطياً لنا حياةأبدية وراحه أبدية. ومن هُنا نرى لماذا لم يستطع الله أن يُعطينا يوماً مُحدداً منأيام الأسبوع كيوم سبت (راحة). لقد دخلنا راحته وبقينا فى راحتنا, الأمر الذى لميحصل عليه إسرائيل, الذى كان له ظل حقيقة الاشياء التى نتمتع بها. لماذا نعود للظلفيما نحنُ لدينا الحقيقة الآن ؟

كيف نقبل هذه الراحه, ونبقى فيها, هذا ذُكِرَ فى دعوةيسوع, فقال فى متى 11 : 28 - 29,

" تعالوا إلىَّ يا جميع المُتعَبين وثقيلىالأحمال, وأنا أُريحكم, أحملوا نيرى وتعلموا منى؛ ..... فتجدوا راحة لنفوسكم (أوتقديس يوم السبت, ليس يوماً, بل حياة أبدية, راحة) لنفوسكم.

لايهُم كم من الوقت الذى تُعانى فيه تحت ثقل الخطية,سواء كان عشرة سنين, ثلاثون سنه, أو خمسون سنه أو أكثر, تعال بكُل هموم حياتك,وستجد راحته (الراحه الحقيقية). سيمنحك يسوع راحةً.

والآن تحديداً ما هى تلك الراحة التى يُعطيها يسوع ؟أشعياء 28 : 8 - 12,

" فإنَّ جميع الموائد أمتلأت قيئاً وقذراً.ليس مكانُ. لمنيُعلَّم معرفة, ولمن يُفهمُ تعليماً ؟ أللمفطومين عن اللبن, للمفصولين عن الثدى ؟لأنه أمر على أمر. أمر على أمر. فرض على فرض. هُنا قليل هُناك قليل . إنه بشفةلكناء وبلسان آخر يُكلِّم هذا الشعب. الذين قال لهم" هذه هى الراحة (السبت).أريحوا الرازح, وهذا هو السكون". ولكن لم يشاءوا أن يسمعوا.

وها هو يتنبأ هنا فى أشعياء. وقد حَدَثَ هذا من سبعمائة عام سابقة فى يوم الخمسين عندما إمتلأ الجميع بالروح القدس تماماً كما قالحدث ذلك.

وهذه هى الراحة الحقيقية التى وعد بها. ومن ثَمَ عندماإمتلأوا بالروح القدس توقفوا عن أعمالهم الدنيوية وأفعالهم العالمية وطرُقهمالشريرة. وتكفَلَ الروح القدس برعايتهم. دخلوا الراحة. وهذه هى راحتك. فهذا هو سبتراحتك. فهو ليس يوماً, ولا سنة, ولكنه الإمتلاء والبركة الأبدية بالروح القدس.فأنتَ تتوقف, والله يعمل. الله العامل فيك أن تُريد وأن تعمل من أجل المسرة.

دعونى أُبدى ملاحظة أوأُخرى عن السبتيين الذين يزعموا بأننانجتمع فى اليوم الخطأ فى الأسبوع عندما نجتمع يوم الأحد,

اليوم الأول فى الأسبوع.وهذا ما قاله جاستين فى القرن الثانى. " فى إجتماع يوم الأحد الذى عُقدَلجميع الذين يعيشون فى المُدن والقرى, وكان يُقرا جزء من مُذكرات وكتابات الرُسل كما سَمَحَ الوقت. وعندماإنتهت القراءة, والرئيس فى خطابه قَدَمَ النصيحة والتحذير للتمثُل بتلك الأشياءالسامية. وبعد هذا قُمنا جميعاً بصلاة مُشتركة. وفى ختام الصلاة, كما قد وصفناها,وُضعَ أمامناً خُبز ونبيذ, وقُدمت صلاة الشُكر, ورَدَّ الشعب, " آمين"ووزعت المائدة على كل واحد والمشتركين وقام الشمامسه بحملها إلى منزل المُتغيبين.وبعد ذلك الأغنياء والمُستعدين أن يُعطوا تبرعات بمحض إرادتهم وتودع الأموالالمُحصلة لدى الرئيس الذى بدوره يوزعها على الأرامل والأيتام والسُجناء والغرباءحسب الأحتياج. وهكذا نرى أن أولئك الذين يزعموا أن الكنيسة الأولى تواصل مُحاكاةالتراث اليهودى فى إجتماع اليوم الأخير من الأسبوع يتجاهلون بدرجة كبيرة ما ذكرهالتاريخ, وهم بذلك غير جديرين بالثقة.

حسناً, قد يأتون أولئك الناس إليه ويجدون الراحة.فهُناك صرخة فى قلوب الجميع من أجل تلك الراحة. ولكن الأغلبية لا تعرف أين الطريق. لذا يبقون هذه الصرخة فىقلوبهم عن طريق مُمارسات دينية بتقديس أيام بعينها أو يتبنون عقائد ومبادئ طائفية.ولكن يفشلون فى ذلك, فيلجأون للسُكر, والأسراف فى الخمر وكل إفراط جسدى. ويظنون بأنهم سيجدون الراحةفى ملذات العالم. ولكن فى هذه ليس هُناك راحة. فهُم يدخنون ويتناولونمُسكنات لتهدئة أعصابهم. فليس هُناك راحة فى الجرعات الأرضية. فهم بحاجة إلى يسوع.يحتاجون للشفاء السماوى, راحة الروح.

لذا فأغلبهم يذهبون للكنيسة يوم الأحد. فأنه أمرجيدولكنهم لا يعلمون عن كيفية الأقتراب إالى الله وعبادته. فقد قال يسوع أنَّ العبادةالحقيقية بالروح والحق, يوحنا 4 : 24.ولكن أى نوع من العبادة هذا يُمكن أن تجده فى كنيسة تعرف القليل عن الله حيثُيضعون بابا نويل فى ليلة رأس السنة ويتناولون الأرانب فى عيد الفصح ؟ من أين حصلوا على هذا ؟ حصلوا علية من الوثنيةوجعلوه جُزءاً من عقيدة الكنيسة. ولكن إذا رَجعَ إلى الله وإمتلأ بالروح القدسسيتحرر. فَيَنعم بالراحه فى روحة. فهوبالحقيقة إبتدأ حياة جديدة, يحبُ الله ويعبدهُ.

وأخيراً دعونا نعود إلى كتابنا المقدس. نحنُ نعلم أن يومالرب ليس هكذا. فإذ لم يكن السبت أو الأحد, ماذا سيكون ؟ جسناً, دعونى أضعه بهذاالشكل. من المؤكد أن اليوم ليس هو يوم الرب. فهو يوم الأنسان. هو من صُنع الإنسان,عمل الإنسان, كنيسة الإنسان, فكرة الإنسان للعبادة, كُل ما هو للإنسان, لأنه عالمالإنسان (كون الإنسان). ولكن سيأتى يوم الرب. نعم, سيأتى. حتى ذلكالوقت عند إستعلان شخص يسوع المسيح. أُختطف يوحنا بالروح وإنتَقَلَ بالروح إلىذلك اليوم العظيم الآتى. يوم الرب هو نهاية أيام الإنسان.وتصبح عندئذ ممالك هذاالعالم ممالكَ إلهنا. يوم الرب عندما يأتى القضاء, وبعد ذلك يأتى المُلك الألفى. فالآنيفعل العالم ما يُريده بالمؤمن. يجتذبونه بكُل اساليب الشر, ويستهزئون به. ولكنيأتى يوماً سيبكون ويولولون, لأن الخروف سيأتى غاضباً ليُدين العالم. وسيكونوارماداً تحت بطن قدم هذا البار فى المُلك الألفى.

(ملا 4 : 3)

"وتدوسوا الأشرار لأنهم يكونون رماداً تحت بطونأقدامكم يوم أفعل هذا, قال رب الجنود."

صوتاً كصوت البوق

رؤيا 1 : 10,

" كُنت فى الروح فى يوم الرب, وسَمِعت ورائى صوتاًعظيماً كصوت بوق"

كانيوحنا فى الروح, وعندما كان هُناك, رأى يوم الرب يسوع العظيم المهوب وكل سُلطانةالمُقدس. وأوشَكَ المُستقبل أن يتجلىً لأن الله أوشَكَ أن يُعلمه. لم يَقُل يوحنابإنه صوت بوق, ولكنه كصوت بوق. عندما يُنفخ البوق عند الضرورة لذلك, فهو مثلالمُنادى, رَسول الملك, يذهب إلى الناس. فهو يَنفُخ البوق. فهو نداء عاجل. فيجتمعالناس للإستماع. (كان إسرائيل يَجتمع دائماً بصوت البوق). فهُناك أمر هام قيد البحث.إستمع إلى هذا. " لذا يتسم هذا الصوت بالصفة العاجلة على غرار البوق. لقد كانواضخ وقوى, مُفزع ومنَبه. يا إلهى, سنسمع صوت الرب كصوت بوقٍ فى ذلك اليوم, لأنهبوق الإنجيل الذى يُذيع كلمة النبوة, فلنكن منتبهين ومُستعدين, لما سيحدُث علىالأرض.

وصية تُكتب

رؤ 1 : 11,

" أنا هو الألف والياء. الأول والآخر. والذى تراه,أُكتب فى كتاب وأرسل إلى السبع كنائس التى فى أسيا: إلى أفسُس, وإلى سميرنا, وإلىبرغامس, وإلى ثياتيرا, وإلى ساردس, وإلى ساردس, وإلى فيلادلفيا, وإللاودكية"

هاهو. الأول والآخر, الألف والياء: وهذا هو كُل شئ. الإله الواحد الحقيقى. صوتوكلمة الله. الواقعية والحقيقة فى يده. يا له من أمر يجعلك أن تكون فى الروح.أحبائى, لتكون فى محضر الله وتسمع صوته..... " ما تراه, أُكتبه فى كتاب,وارسله إلى السبع كنائس". الصوت الذى أذاع كلمته فى جنة عدن وجبل سيناء, وهو الصوت الذى سُمعَ فى المجد العظيم لجبلالتجلى, الذى أُذيعَ مرة أُخرى, وهذه المرة إلى السبع كنائس بإعلان تام ونهائىلشخص يسوع المسيح.

" يوحنا, إكتب ارؤى. وسجلهم للعصورالآتية, لأنها هى النبوات الحقيقية التى لابُد أن َتحدُث. أكتُبهم وأرسلهم وإجعلها معروفة."

تَعَرَّفَ يوحنا على هذا الصوت. حسناً, سَتعرف ذلك الصوتعندما يدعوك كأحد خاصته.

مناير الذهب

رؤ 1 : 12,

" فألتفت لأنظُر الصوت الذى تكلم معى. ولما ألتفترأيتُ سبع مناير من الذهب"

لم يقل يوحنا أنه ألتفت ليرى ذلك الشخص الذى سَمِعَصوته, لكنه ألتفت ليرى الصوت. فالصوت والشخص شئ واحد. فيسوع هو الكلمة. يوحنا 1 :1 - 3,

" فى البدء كان الكلمة, والكلمة كان عند الله, وكانالكلمة الله. كُل شئ به كان, وبغيره لم يَكُن شئٌ مما كان."

إذا أردت أن ترى حقاً الكلمة سترى يسوع.

عندما إلتفت يوحنا رأى السبع مناير الذهب. فى الحقيقةهُم كانوا مناير. ووفقاً للآية 20 فهم السبع كنائس : " والمناير السبع التىرأيتها هى السبع كنائس " لوصف الكنائس فمن الصعب أن يكونوا شموع. فالشمعة تشتعلولكن لفترة مُحددة وبعد ذلك تختفى. إنها تَخمُد. ولا يبقى شيئاً منها. ولكنالمناير تمتلك نوعية طويلة المدى لا توجد فى الشموع.

إذا كُنت ترُيد أن تحصُل على صورة رائعة عن المنارة,إقرأ عنها فى زكريا 4 : 1 - 6,

" فَرَجَعَ الملاك الذى كلمنى وأيقظنى كَرَجُلاًُقظَ. وقال لى: " ماذا ترى؟ " فقلت : " قد نظرت وإذا بمنارة كُلها ذهب,وكوزها على رأسها. وعندها زيتونتان, إحدًاهُما عن يمين الكوز, والأُخرى عن يساره".فأجبت وقُلت للملاك الذى كلمنى قائلاً: " ما هذه يا سيدى" فأجاب الملاك الذىكلمنى وقال لى : " أما تعلم ما هذه؟ " فقلت" لا يا سيدى". فأجاب وكلمنىقائلاً : " هذه كلمة الرب إلى زُربابل قائلاً : " لا بالقوة ولا بالقُدرة, بلبروحى قال رب الجنود."

هُنا لدينا سراج أآخر من الذهب. فإنه يشتَعل بتَوَهُجلأنها لديه كمية كبيرة من الزيت الذى يُستَمد من شجرة الزيتون التى تُوضع على أحدالجانبين. تَرمُز الشجرتين إلى العهد القديم والجديد, وبالطبع الزيت يُشير إلىالروح القدس, الوحيد الذى يُمكنه أن يُنير للناس. والملاك قد تكلم كثيراً إلىزكريا قائلاً : " وما تراه بعينيك يُعنى أن الكنيسة لا يُمكنها القيام بشئبقوتها أو قُدرتها, ولكن بالروح القدس"

والآن عندما نقوم بفحص هذه المنارة, ستلاحظ إنها تتكونمن كؤوس أو صَهاريج, فهى ضرورية للأذرُع التى تخرُج منها. فهذه الكؤوس تمتلئ بزيتالزيتون الذى يتدفق خلال السبع فتائل التى توضع فى الأذرع السبع. فهو نفس الزيتالذى يُشعل ويُضئ فى نهاية الأنابيب السبع. فهذا الضوء لا ينطفئ. حيثُ يواصلالكهنة فى أن يسكبوا الزيت فى المنضجة.

لقد كانت السراج مُضاءة بطريقة مُميزة. فى البدايةحيثُ يأخذ الكاهن نارمن المذبح المُقدس الذى يُضاء فى الأصل بنار الله. فهو يُضئأول كُل شئ السراج الموضوع فى قمة الكأس. وبعد ذلك يُضئ السراج الثانى من لهب السراجالأول. ويُضرم نارالسراج الثالث من السراج الثانى. ونفس الأمر مع السراج الرابعالذى يُضرم ناره من السراج الثالث, وهكذا. حتى يُضاء جميع سرجها السبع. وتشتعلهذه النيران المُقدسة من المذبح, وكونها تنتقل هذه النيران من سراج إلى آخر فهى تُمثل نموذج رائعللروح القدس فى أزمنة الكنائس السبع. مَنحَ الله الانسكاب الأصلى ليوم الخمسين(فقد جاء هذا من يسوع مُباشرة من عرش النعمة) لكنيسته عبر أزمنة الكنائس السبع,وأثبَتَ بشكل كامل أن يسوع هو أمساً واليوم وألى الأبد, وأن الله فى طبيعته وطُرقهلا يتغير.

قال يسوع فى يوحنا 15, " أنا الكرمةالحقيقية, وأنتُم الأغصان" فهو الكرمة الأصلية الذى يخرُج من جذر الساق الأصلى من البذرة الأصليةالتى يوجد فيها الحياة. والآن الكرمة لا تحمل ثمراً؛ فالأغصان من تفعل ذلك. والآنلاحظ الآتى : فيُمكنك أن تأُخذ شجرة من الحمضيات مثل شجرة البُرتقال, وتقوم بتطعيمهابفرع من فاكهة العنب, وتنمو هذه الفروع. ولكن هذه الفروع المُطعمة سوف لا تحمل ثمرالبُرتقال. لا, يا سيدى. فروع الليمون ستحمل ثمر اليمون, وفروع فاكهة العنب ستحمل ثمر العنب وهكذا. ألا أن هذهالفروع ستمنع سريان الحياة فى الشجرة.ولكن إذ لم تطرح تلك الشجرة غُصن آخر من نفسها سيكون غُصن بُرتقال وتحمل ثمربُرتقال. لماذا ؟ لأن الحياة فى الفرع والجذرمُتطابقة بينما لم يكن ذلك مع الفروع المُطعمة. فتلك الفروع المُطعمة لها مصادرها بأنواع أُخرى منالحياة من الأشجار والجذور والبذور الأُخرى. حسناً, سَتحمل ثمراً بكُل تأكيد, ولكنليس بُرتقالاً. فلا يُمكنها ذلك لأنها ليست الأصل.

وهذا هو الحال مع الكنيسة. لقد إنقسمت الكرمة وطعمَفيها الفروع. وقد طُعمَ فيها الفروع المعمدانية, والفروع الميثودية, والفروعالمشيخية, والفروع الخمسينية. وحملت جميع أولئكَ الفروع ثمراً معمدانياً وميثودياًومشيخياً وخمسينياً. (وجاءت هذه من خلال البذورالطائفية). وإذ أثمرت الكرمة فرعاًآخرمن نفس النوع , سيُشبه تماماً الكرمة ذاتها. سيكون نفس نوع الفرع الذى

أنتَجَثمراً خمسينياً. سيتكلم بألسنة ويتنبأ ويكون لدية قوة وآيات يسوع المُقام فيه. لماذا؟ بسبب إزدهار الموارد الطبيعية للكرمة فى حد ذاتها. ارأيت, فهى لم تُطعم فىالكرمة فحسب, ولكنها وُلدت فى الكرمة. عندما تُطَعم تلك الفروع فى الكرمة, كُل مايُمكنهم فعله هو أن يحملوا ثمراً من أنفسهم لأنهم لم يولَدوا من تلك الكرمة. فهملا يعرفوا شيئاً عن الحياة الطبيعية والثمر الطبيعى.فهم لا يُمكنهم معرفة ذلكلأنهم لم يولَدوا من هذه. ولكن إذا قد وُلِدَ من هذه الكرمة, كان ستسرى فيهم نفسالحياة التى كانت فى الجذع الأصلى (يسوع). يوحنا 14 : 12,

" الحق الحق أقول لكم : من يؤمن بى فألأعمال التىأنا أعملها يعملها هو أيضاً, ويعمل أعظم منها, لأنى ماضى إلى أبى."

رجل موجهة الطوائف لا يمكن أن يولد من الله. الروح ، وليس الرجل ، يعطي الحياة.

ياللروعة أن تُفكر فى تلك المناير السبع فهى تُشَكلالحياة وتستمد ضيائها من تلك الكأس الأساسية لأنها لديها الفتيل مُنغمس فيها. فلكُل عصر فىالكنيسة رَسول يُمثلها. فتمتلئ حياته بنار الروح القدس. فقد إنغمست فتيلة (حياته) فى المسيح. ومن خلال تلك الفتيل فهو يُظهر حياة المسيح, وبواسطة هذا يشع الضوءللكنيسة. ما نوع الضوء الذى يشعه ؟ نفس نوع الضوء الذى كان فى السراج الأول الذىكان يُضئ. ووصولاً إلى أزمنة الوقت الحاضر لرسول الأيام الأخيرة فقد ظهرت نفسالحياة والنور بالحياة التى كانت مكتومة مع المسيح فى الله.

ليس من المُمكن أن نتكلم عن الرُسل فحسب, ولكن يشمل هذاكُل مؤمن حقيقى هُنا. فجميعهم يستقون من نفس المصدر. وقد إنغَمَسَ جميعهم فى نفسالكأس. فجميعهم ماتواعن ذواتهم وحياتهم مُستترة فى المسيح مع الله. وخُتِمواىالروح القدس. أفسس 4 : 30,

" ولا تحزنوا الروح القدس الذى به خُتمتم ليومالفداء."

لا يستطيع أحد أن يأخُذهم من يده. ولا يُمكن العبثبحياتهم. فحياتهم المرئية تحترق وتلمع, وتُضئ وتُعلن إظهارات الروح بالقدس. وحياتهمالداخليه الغيرمرئية مُستترة فى الله وتُطعم بكلمة الله. لا يستطيع الشيطان أنيقترب إليهم. ولا يستطيع الموت أن يؤذيهم, فالموت فقد شوكته, والهاوية فقدتغلبتها. شُكراً لله. فقد صاروا مُنتصرين فى الرب يسوع المسيح. آمين آمين.

ليس كاهناً فيما بعد

رؤيا 1 : 13,

" وفى وسط السبع المناير شبه إبن إنسان, مُتسربلاًبثوب إلى الرجلين, ومُتمنطقاً عند ثدييه بمنطقة من ذهب."

يقف هُناك شخص شبه إبن الانسان, وخاتم من ذهب فى يده,لذا فهو مُمجد فى وسط الكنائس. إنه يوم الرب ؛ فرأه يوحنا, واقفاً ليس ككاهناً, بلالديان الآتى. فلا يعود فيما بعد يتمنطق الكاهن بحزام ذهبى على خصره حيثُ يخدمالله فى قُدس الأقداس, ولكن الآن على كتفيه, فهو ليس كاهناً الآن ولكنه الحاكم .وفى يوحنا 5 : 22, لنرى ما سيحدُث,

" لأن الآب لا يُدين أحدا, بل قد أُعطى كُلالدينونة للأبن, "

لم تعُد خدمته ككاهن ضرورية, فقد أنتهى وقت الكهنوت.وإنتهى عصر النبوة, فهو يقف مُتأهباً كديان.

السبعة مرات من شخصه

رؤيا 1 : 14 - 16,

"وأما رأسه وشعره فأبيضان كالصوف الأبيض كالثلج, وعيناه كلهيب نار.

ورجلاه شبهالنحاس النقى, كأنهما محميتان فى أتون. وصوته كمياة كثيرة.

ومعه فى يده اليُمنىسبعة كواكب, وسيف ماضٍ ذو حدين يخرُج من فمه, ووجهه كالشمس وهى تُضئ فى قوتها"

كم هو مؤثر ومُلهم كان ظهور الرب ليوحنا, الذى كانمنفياً من أجل كلمة الله, وإذا كلمة الحياة واقف أمامه. يا لها من رؤية مُضيئة, فكُلطبيعة موصوفة لها دلالة. يا له من إعلان عن ذاته المجيدة.

ـ شعرهأبيض كالثلج

لاحظ وذَكَرَ يوحنا فى البداية عن بياض شَعره. كانأبيضَ, وناصعاً كالثلج. لم يكن هذا بسبب كُبر سنه. كلا, فلا يُشير الشعر الأبيضاللامع إلى السن بل الخبرة والنضوج والحكمة, فالسرمدى لا يشيخ. فماهوالوقت بالنسبةلله ؟ فالوقت يعنى القليل بالنسبة

لله, ولكن الحكمة تعنى له الكثير. ها هو آتٍ,ديان الأرض كُلها. سيكون مُمتلئاً حكمةً. وهذا ما يُشيرإليه الشعرالأبيض اللامع.سنرى

ذلك فى دانيال 7 : 9 -14,

" كُنت أرى وُضعت عروش, وجلس القديم الأيام. لباسهأبيض كالثلج. وشعر رأسه كالصوف النقى, وعرشه لهيب نار, وبكراته نار مُتقدة. نهرنار جرى وخرج من قُدامه. ألوف ألوف تَخدمه, وربوات ربوات وقوف قُدامه. فجلسالدين, وفُتحت الأسفار. كُنت أنظُرُ حينئذ من أجل صوت الكلمات العظيمة التىتَكلمَ بها القرن العظيم. كُنت أرى إلى أن قُتِلَ الحيوان وهَلَكَ جسمه ودُفعَ لوقيدالنار.أما باقى الحيوانات فَنَزَعَ عنهم سُلطانهم, ولكن أُعطوا طول حياة إلى زمانووقتٍ.

" كُنت أرى فى رؤى الليل وإذَا مع سُحب السماء مثل إبنإنسان أتى وجاء إلى قديم الأيام, فقرَبوه قُدامه. فأُعطى سُلطاناً ومجداً وملكوتاًلتتعبد له كُل الشعوب والأمم والألسنة. سلطانه سُلطان أبدى ما لن يزول, وملكوته مالا ينقرض. نفسير الحلم."

ها هو. رأه دانيال بذلك الشعر الأبيض. لقد كان هو الديانالذى يفتح أسفاراً ويدُين منهم. رأه دانيال آتياً على السحاب. وهذا مثل ما رأهيوحنا. فكلاهُما رأه نفس الشئ بالظبط. فقد رأوا الديان بمنطقة الدينونة على كتفية.واقفاً نقياً وقدوساً, مُمتلئاً حكمة, مُتأهباً تماماً أن يُدين العالم بالبر.هللويا.

حتى العالم يُدرك هذه الرموز. ففى العصور القديمة كانعندما يظهر القاضى ويعقد الجلسة, يرتدى باروكة بيضاء وعباءة طويلة التى تُشير إلىسُلطانه الكامل (عباءة من الرأس إلى القدم) ليحكم بالعدل.

ـ عيناهُكلهيب نارٍ

فَكرفى هذا. هذه العينين التى كانت مُغشاة بدموع الشفقةوالآسى. هذه العينين التى بكت بعين الرأفة على قبر لعازر. هذه العينين التى لم ترىشرأولئك القتلة الذين علقوه على صليب ولكنه صرخ بحُزن قائلاً, " يا أبتاهأُغفر لهم " والآن هذه العيون لهيب نار, سيتُجازى الذين سيرفضوه.

فقد تجلت جميع هذه المشاعرالأنسانية عَند مجيئه كأبنالأنسان. بكى كثيراً. ورغم البُكاء والحزن مازال هو الله.

نفس هذه العينين التى شاهدت رؤى. كانت تفحص قلوب البشروتقرأ أفكارهم وتعلم طرقهم. فعيناه كلهيب نار تخترقان أستار الظلام لأنه هو الله,الذى صرخ لأولئك الذين كانوا يعرفونه ليس لكونه هو الله. " ..... إن لمتؤمنوا أنى أنا هو تموتون فى خطاياكم" (يوحنا 8 : 24)

" إن كُنت لستُ أعمل أعمال أبى فلا تؤمنوا بى. ولكنإن كُنت أعمل (أعمال ابى), فإن لم تؤمنوا بى فآمنوا بالأعمال, لكى تعرفواوتؤمنوا أن الآب فى وأنا فيه"

يوحنا 10 : 37 - 38. كما كان أرميا وهو فى شيخوخته, فكانالنبى الباكى, فلم يقبل الشعب كلمة الله ولم يؤمنوا بالإعلان.

فالذى له عينان كلهيب نار يدون كُل ما فى حياة البشر.فهى تجولان الأرض, ليس شيئاً مخفياً لا يعرفه. فهو يعرف شهوات القلب ويراقب ماينوى الأنسان فعله. فليس شيئاً مخفياً لن يُستَعلَن, فكل شئ مكشوف وعريان قُدامهذلك الذى معه أمرنا. فكر فى ذلك. فهو يعلم حتى ما تفكر فيه الآن.

نعم هو هناك يقف الذى له عينان كلهيب نار للدينونة. قفدإنتهى عهد النعمة. يا إلهى, فربما أحدٍ يطلب التوبة ويطلب وجهه بالبر فى حين إنهقد أُغلق الباب. الذين سيجعلون وسادتهم حُضنهم حينما يحترق العالم.

ـ رجلاهشبه النحاس النقى

" ورجلاه شبه بالنحاس النقى, كأنهُما محميتان فىأتون. فالنحاس يَرمز إلى الصلابة. فلم يكن هُناك شيئا معلوماً أن نفعله لاصلاح ذلك. فأن ذلك النحاس الذى يصفرجلاه لافت للنظر حتى إنه يصمد أمام إختبار أتون النار, الإختبار الذى لم يجتازهأحدٍ. وهذا صحيح تماماً. فانحاس يشير إلى الدينونة الألهية. دينونة قد أعلنها اللهوسيُجريها. (يو 3 : 14 - 19).

" وكما رفع موسى الحية فى البرية هكذا ينبغى أنيُرفع أبن الأنسان, لكى لا يهلك كُل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية. لأنههكذا أحب الله العالم حتى بذل إبنه الوحيد, لكى لا يُهلك كُل من يؤمن به, بل تكونله الحياة الأبدية. لأنه لم يُرسل الله إبنه إلى العالم ليدين العالم, بل ليُخلصبه العالم. الذى يؤمن به لا يُدان, والذى لا يؤمن قد دُينَ. وهذه هى الدينونة :إنَّ النور قد جاء إلى

العالم, وأحبَّ الناس الظُلمة أكثر من النور, لأن أعمالهمكانت شريرة."

عدد 21 : 8 - 9,

" فقال الرب لموسى : " أصنع لك حية مُحرقة وضَعهاعلى رأية, وكُل من لُدغَ ونظَرَ إليها يحيا ". فصَنَعَ موسى حية من نُحاسووضَعها على الراية, فكان متى لدغت حية إنساناً ونَظَرَ إلى حية النحاس يحيا".

أخطأ إسرائيل. خطية يجب أن يُحَاكم عليها. لذا أمَرَالله موسى أن يضع حية نُحاسية على راية, وكُل من يَنظُر إليها ينجو من عقوبةالخطية.

فتَرمُز الحياة النُحاسية على الراية إلى خطية جنةعَدَن.حيثُ أغرت حواء, وجعلتها تُخطئ. والنحاس يُشير إلى الدينونة, كما رأينا ذلكعلى مذبح الحية حيثُ لَبت ذبيحة المذبح عقوبة الخطية. عندما أدَانَ الله إسرائيلبسبب خطاياة فى ايام إيليا, الذى أوقف المطر وصارت سموات النار كالنحاس. والآنبهذا التفسير نرى أن الحية النُحاسية على الراية تُمَثل دينونة الخطية, فصُنعت مننحاس, موضحاً أنَ الدينونة الألهية قد وقعت بالفعل على الخطية. فإنَ من ينظُر إلى الحيةعلى الراية, والقبول بأهمية هذا, فقد أُكمَل العمل, لذلك هو عمل وخلاص الله.

فَتُشير الحية على الراية إلى مجئ يسوع إلى الأرض ليُتممالعمل. فقد جاء فى هيئة جسد ليحمل بنفسه دينونة الله للخطية. وكان يتكون أساس مذبحالذبيحة من النحاس الصلب, الذى يرمُز إلى الحمل المذبوح قبل تأسيس العالم. فقدتَحمَل دينونة الخطية حيثُ لم يعد هُناك خُطاة. فالخلاص بالكامل هو من الله, داسَمعصرة خمر سخط الله وحده. فإصطَبَغت ثيابةباللون القُرمزى بدمه. فأتون نارعدل وقضاء الله كان قسمته. تألم, البار من أجلالأثمة.

" مُستحق, حمل الله, لأنه إشترانا بدمه"

" مجروح لأجل معاصينا, مسحوق لأجل آثامنا, تأديبسلامنا عليه, وبحُبره شُفينا" فقد حمل الله آثام جميُعنا. تألم كما لم يتألمإنسان من قبل.حتى قبل الصليب. فقد صَارَعَرَقه كقطرات دمٍ نازله من جسده وكان فى جهاده الشديدة إنفصل الدم فى عروقه.لوقا 22 : 44,

"وإذ كان فى جهاد كان يُصلى بأشدَ لجاجة, وصار عرقه كقطرات دم نازلة علىالأرض."

يوماً ما ستقف تلك ألأقدام على الأرض. وسيكون ديان الأرضكُلها, وسيحكُم بالعدل والكمال البشرية كُلها. فلا يُمكن الهروب من تلك الدينونة,فلا بديل عن العدالة. ولا يُمكن تغيير ذلك. من يظلم فليظلم بعد. ومن هو نَجسفليتنجس بعد.ومن هو بار فليتبرر بعد. فالذى لا يتَغير فليَتَغير بعد, إنه لم ينوبولن ينوى. سَتُحطم تلك الأقدام النُحاسية العدو. سَتُدمر ضد المسيح والوحش وصورتهوكُل مُحتَقر فى عينية. وسَتُحَطم أنظمة الكنيسة التى إستخدمت إسمه فحسب لتفقد بريقها وتسحقهم مع ضد المسيح. وسيكونهُناك الأشرار والمُلحدين واللاأدريين والحداثيين والتحرريين. وسيكون هُناك الموتوالجحيم والقبر. نعم, سيكونوا هُناك. وعندما يأتى, ستُفتح الأسفار. حتى عند ظهورالكنيسة الفاترة والخمس عذارى الجاهلات. سيعزل الخراف عن الجداء. وعندما يجئسيحكُم المملكة, فهىَ له, ومعه سيكون الواحد بربوة, عروسته, تأتى لتخدمه. مجداً,يا إلهى, الآن وألاَّ قد فات الأوان. تُب وألا لا ينفع الندم بعد العدم, إستيقظ منالموت وأطلُب من الله أن يملأك بالروح القدس وألا ستخسر الحياة الأبدية. إفعل ذلكالآن طالما هُناك وقت.

ـ صوتهكصوت مياة كثيرة

والآن ماذا تُمثل المياة ؟ إستَمع لهذا فى رؤيا 17 : 15,

" ثُمَ قال لى :" المياة التى رأيت حيثُ الزانيةجالسة, هى شعوب وجموع وأمم وألسنة."

كان صوته كصوت جموع كثيرة. ماذا يُعنى هذا؟ إنهاالدينونة. فهى أصوات جَمع الشهود, الذين بالروح القدس شهدوا للمسيح وخدموا إنجيلةعبرالعصور. سيكون صوت كُل إنسان يقف لدينونة الخاطئ الذى لم يقبل التحذير. وستكونأصوات الرُسل السبع واضحه وصوتها عال. أولئك الوعاظ الأُمناء الذين وعظوا بقوةيسوع المُخلصة, الذين وعظوا بمعمودية الماء فى إسم يسوع, الذين وعظوا بالإمتلاءوقوة الروح القدس, الذين كان ولائهم لكلمة الله أكثرمن ولائهم حياتهم الشخصية ؛كانوا جميعاً بمثابة صوت يسوع بالروح القدس عبرالأزمنة. يوحنا 17 : 20,

" لستُ أسأل من أجل هؤلاء فقط, بل أيضاً من أجلالذين يؤمنون بى بكلامهم,"

هل فكرت من قبل كم هو مُفزع للإنسان أن ينجرف يأئساً نحوالظلام ؟ فَكرفى هذا الزئير فيما هو يقترب من الموت الأكيد والمُحقق. وهذا تماماًيحدُث عندما يأتى يوم الدينونة عندما يُدينك صوت زئيرجَمع كثيرة فى عدم إستجابتكللنداء فقد فات الأوان. فلتلبى النداء الآن. ففى هذه اللحظه أفكارك يتم تسجيلها فالسماء . فهُناك صوت أفكارك أعلى من كلماتك. مثل الفريسى الذى أدَعىً كثيراًبشفتيه, ولكن لم يستمع للرب, حتى أصبح قلبه فاسد وشرير حتى فاته الأوان. ففى هذهاللحظة يُمكن أن يكون هذا ندائك الأخير لتسمع الكلمة وتقبلها فتؤدى إلى الحياةالأبدية. سيكون الأوان قد فات عندما تقترب من سماع زئيرأصوت كثيرة للدينونة والموت.

هل لاحظت من قبل كم هومُمتع ومُريح صوت المياة ؟ فأناأُحبُ صيد السمك. أُحبُ أن أتواجد فى مكان أستَمع فيه لهمس أمواج المياه. ويُمكننفقط الأستلقاء وأسمع هذا الصوت يتكلم إلى قلبى بالسلام والفرح وهدوء البال. فمندواعى سرورى أن أكون مُتصلاً بسماء الراحه حيثُ يتكلم صوت الرب بالسلام, كما قدأُعلنت كلمة إنفصال المياة. كم يجب أن نكون شاكرين لسماع صوت حُبه ورعايتهوإرشاده وحمايته. ويوماً ما سنسمع نفس ذلك الصوت العذب يتكلم, ليس فى دينونة, بلفى ترحيب بالذين قد غُفرت خطاياهُم بدمه, الذين قد إمتلأت حياتَهُم بالروح القدس,وسلكوا بكلمة الله. ما الذى سيكون أثمن من سماع أصوات ترحيب الجموع ويكون مُحاطاً بأولئك الجموع الذين قد أمنواللحياة الأبدية ؟ لا يوجد شيئاً مثيل ذلك. أنا أُصلى أن تسمع صوته ولا تُقسى قلبك,وأن تَقبله ملكاً على حياتك.

حسناً, إذا كنت ستراه. دمرت المياه العالم ، ولكن المياه نفسها أنقذت نوح ، كما أنقذت الأرض كلها لنوح. استمع إلى صوته ، صوت عباده ، لأنه يدعو إلى التوبة والحياة.

ـ وفى يَدهاليُمنى سَبعة كواكب

" ومعه فى يده اليُمنى سبعة كواكب " والآنبالطبعونحنُ نَعرف بالفعل من الآية عشرين عن حقيقة السبعة كواكب. " وسرالسبعة كواكب هى ملائكة (رُسل) السبع الكنائس". " والآن لا يُمكن أننُخطئ بأية حال من الأحوال, كما فسرهُلنا " وهذه السبعة الكواكب هُم المرُسلين إلى أزمنة الكنائس السبعالمُتعاقبة. فهُم لم يُدعَوا بالأسم. ذُكروا كسبعة فقط, واحد لكل عصر. من العصرالأفَسسى ووصولاً إلى العصر اللاوديكى أوصَلَ كُل رسول رسالة الحق, ولم يَخفقوا فَبالإحتفاظ بكلمة الله إلى ذلك العصر بوجه خاص. وعقد العزم كُل واحد منهم على ذلك.وكانوا ثابتين فى ولائهم للنور الحقيقى. حيثُ إبتعد كُل جيل عن الله. وأعَاد رسولهالأمين ذلك الجيل إلى كلمة الله. وإستمدوا قوتهم من الله أو لم يستطيعوا وضع حداًللإستمرار فى ذلك. فكانوا آمنين تحت رعايته, فلا يستطيع شئ أن يخطفهُم من يده, ولايستطيع أحد أن يفصلهم عن محبة الله, أشدة, أم خطر, أم مجاعة, أم سيف, ام حياة أوموت. فكانوا يخضعون له ومحروسين بقوته. ولم يشعُروا بالقلق إزاء الإضطهاد الذيتعرضون له. فكانوا يتعرضون للسُخرية والإضطهاد ويرجعون ذلك لمجد الله أن يكونوامستاهلين ان يتألموا من أجله. وفى تقديمهم الشكر له من أجل خلاصه وإستضاءوا بنورحياته وأظهروا محبته وصبره ووداعته وطول أناته ولطفه وأمانته. وأيَّدهُم اللهبالآيات والعجائب والمُعجزات. وإتِهموا بإنهم مُتطرفين ومُهرطقين, وَتَعرَضواللتنديد والإستهزاء من قبل سُلطات, ولكنهم ظلوا أُمناء للكلمة.

وأخيراً إنه ليس من الصعب أن تقف وتظل أميناً لعقيدة.فإنه أمراً سهلاً, فالشيطان يقف وراء كُل ذلك. ولكنه شيئاً آخر أيضاً وأن تكونأميناً لكلمة الله وأن تعود إلى ما أثمَرته كلمة الله بعد يوم الخمسين.

مُنذُ وقت قصير قال لى شخص بأن الكنيسة الكاثوليكية تكادأن تكون الكنيسة الحقيقية حيثُ إنها ظلت أمينه لكُل ما أمنت به عبركُل هذهالسنوات. وإستمرت فى النمو ولم تتغَير. وهذا ليس صحيحاً على الإطلاق. فكلُ كنيسةتنال دعم الحكومة, وبعقيدتها التى ليست حسب كلمة الله , وليس لها خدمة ظاهرة تقهرالعدو, يُمكن لها قطعاً أن تستمر. فذلك ليس معياراً. ولكن عندما تفكر فى تلكالمجموعة الصغيرة التى تمزقت إرباً, وتُطعم للإسود, وتُضطهد وتنتقل من مكان لآخرإلا إنها تبقى أمينه لكلمة الله ـ فقطعاً هذا هو الله. كيف إنتصروا فى معركةإيمانهم وتحمل كل هذا: إنها بالحقيقة معجزة.

وهذه الراحه ليست لرُسُل عصر الكنائس السبع فقط, بل لكلمؤمن حقيقى فى يد الله ويستطيع الإقتراب من محبته وقوته, وينال كُل ما أعده اللهله. ماذا أعطى الله للرسول, وكيف بَارَك وأستخدم الرسول, كنموذج لجميع المؤمنينبصلاحه ورعايته لكُل أعضاء جسده. آمين

ـ سيف ذوحدين

" ومن فمهيَخرُج سيف ماضٍ" وفى عب 4 :12, " لأن كلمة الله حية وفعاله وأضى من كُلسيف ذو حدين, وخارقة إلى مفرق النفس والروح والمفاصل والمُخاخ, ومُميزة أفكارالقلب ونياته."

ومن فمه يَخرُجسيفٍ ماضٍ الذى يُشير إلى كلمة الله. رؤيا 19: 11 - 16,

" ثُمَّ رايت السماء مفتوحه, وإذا فرس ابيض والجالسعليه يُدعى أميناً وصادقاً, وبالعدل يحكُم ويُحارب. وعيناه كلهيب نار وعلى رأسهتيجان كثيرة, وله إسم مكتوب ليس أحد يعرفه إلا هو. وهو مُتسربل بثوب مغموس بدمٍ,ويُدعى إسمه " كلمة الله ". والأجناد الذين فى السماء كانوا يتبعونه بعلى خيلبيضٍ, لا بسين براً أبيض ونقياً. ومن فمه يخرُج سيف ماضٍ لكى يضرب به الأُمم, وهوسيرعاهم بعصا من حديد, وهو يدوس معصرة خمرٍ سخط وغضب الله القادر علىً كل شئ . ولهعلى ثوبه وعلى فخده أسم مكتوب : " ملك الملوك ورب الأرباب.

يوحنا 1 : 48,

" وأجاب نثنائيل وقال له : " يا مُعلم, أنت إبنالله ! أنت ملك إسرائيل ! "

وها هو. عندما تقف هذه الكلمة ضد الأُمم وجميع البشر. فلنيستطيع أحد الوقوف أمامها, ستكشف خفايا القلوب كما فعل مع نثنائيل.ستَكشف كلمةالله من فَعَلَ مشيئة الله ومن لم يفعل. وستَظهرأعمَال قلب الأنسان المُستترةولماذا قام بفعل ذلك.

سَتخترق كُل شئ. وهذا ما قيلَ فى رو 2 : 3,

" فَتَظن أيها الأنسان الذى تَدين الذين يفعلون مثلهذه, وأنت تفعلها, إنك تنجو من دينونة الله ؟ "

وإستَمر بقوله كيف سيُدين الله الناس. وهُنا فى الآياتمن 5 إلى 17, فالقلب القاسى والغير التائب سيُدان, والأعمال سَتُدان, والدوافعسَتُدان. سوف لا يكون هُناك أى إعتبارات أمام الله ؛ ولكن سيُدان الجميع بكلمته,فلا يستطيع أحد الهروب. أولئك الذين سَمعوا ولم ينصتوا سَيُدانوا بما قد سَمعوه.أولئك الذين أراقتهم كلمة الله بقولهم إنهم يؤمنون بها, ولكن لم يحيوا بها,سَيُدانون, كل مكتوم سَيُعلن ويُنادى به على السطوح. حسناً, سنفهم بالحقيقةالتاريخ بعد ذلك. سوف لا يكون هُنالك أسرار مخفية عبر كُل العصور.

ولكن هل تعلم إنه كاشف خفايا قلوب الرجال والنساء فالوقت الذى نعيشُ فيه ؟ من يستطيع أيضاً أن يكشف خفايا القلوب ولكنها الكلمة الله,أليس هو بذاته ؟

عب 4 : 12,

" لأن كلمة الله حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذوحَدين, وخارقة إلى مفرق النفس والروح والمفاصل والمخاخ, ومُميزة أفكار القلبونياته. "

أنها الكلمة. تنجح فيما أُرسلت من أجله, لأنها (الكلمة) مملوءة قوة. فنفس الروح الذى كان فى يسوع (الكلمة) فهو حاضر فى الكنيسة مرة أُخرى فى الأيام الأخيرة كآية أخيرة تحاولأن تنقذ الناس من الدينونة, لأنهم رفضوه (الكلمة) سيأتون إلى الدينونة, فإنهميصلبون إبن الله ويُشهِّرونه.

عب 6 : 6.

" وسقطوا لا يُمكن تجديدهم أيضاً للتوبة, إذ هميصلبون لأنفسهم إبن الله ويُشهِّرونه "

وأخيراً قال بولس أن الكلمة تأتى بالقوة والكلام أيضاً. كلمةالكرازة التى تُبرهنُ نفسها. مثل النار, خارقة إلى مفرق نفس الأنسان, ومثل مشرطالجراح الذى يَبتُرالأمراض ويطلق الأسرى أحراراً. وأينما ذَهَبَ أولئك المؤمنين" يكرزون بكلمة الله ويؤيد الله كلمته بالآيات التابعة " المرضى يُشفون,والشياطين تَخرُج, وبألسنة جديدة يتكلمون. وهذا هو عمل كلمة الله. فكلمة الله لاتفشل فى أفواه المؤمنين. وفى هذا الزمن الأخير فهو هُنا اقوى وأعظم من أى وقت مضىلعروس الكلمة الحقيقية. نعم, أيُها القطيع الصغير, الأقلية, تمسك بالكلمة, إملأفمك وقلبك بها, وسيأتى يوماً يُغطيك الملَكوت.

ـ وجههكالشمس

" ووجهه كالشمس وهى تُضئ فى قوتها "

مت 17 : 1 – 13,

" وبعد ستة ايام أخَذَ يسوع بُطرس ويعقوب ويوحناأخاه وصَعَدَ بهم إلى جبلٍ عال مُنفردين. وَتَغيرت هيئته قُدامهم, وأضاء وجههكالشمس, وصارت ثيابه بيضاء كالنور. وإذا موسى وأيليا قدٍ ظهرا لهُم يتكلمان معه.فجعل بُطرس يقول ليسوع: " يارب, جيد أن نكون ههنا! فإن شئت نصنع هُنا ثلاث مظال:لك واحدة, ولموسى واحدة, ولأيليا واحدة ". وفيما هو يتكلم إذا سحابة نيِّرةظللتهُم, وصوت من السماء قائلاً: " هذا هو إبنى الوحيد الذى به سُررت. لهأسمعوا". ولما سَمعَ التلاميذ سقطوا على وجوههم وخافوا جداً. فجاء يسوع ولمسهُموقال: " قوموا, ولا تخافوا ". فرَفعوا أعيُنهم ولم يروا إلا يسوع وحده. وفيماهُم نازلون من الجبل أوصاهم يسوع قائلاً: " لا تُعللموا احداً بما رأيتُم حتىيقوم أبن الأنسان من الأموات " وسأله تلاميذه قائلين: " فلماذا يقول الكتبة: إنإيليا ينبغى ان يأتى أولاً ؟. فأجاب لايسوع وقال لهم: " إن إيليا يأتى أولاًويرُد كل شئ. ولكنى أقول لكُم: إنَّ إيليا قد جاء ولم يعرفوه, بل عملوا به كُل ماأرادوا. كذلك أبن الأنسان أيضاً سوف يتألم منهم" حينئذ فَهِم التلاميذ أنه قاللهم عن يوحنا المعمدان. "

وأخيراً متى 16 : 28, مُقدمة لمتى 17 : 1 – 3, فقاليسوع,

" الحق أقول لكم: إنَّ من القيام ههنا قوماً لا يذوقون الموت حتى يروأبن الأنسان آتياً فى ملكوته"

فقد رأى رُسله الثلاثة ذلك للتو ـ مجيئة الثانى. فتغيرتهيئته قُدامهم فى أعلى الجبل, صارت ثيابه بيضاء وأضاء وجهه كالشمس فى قوتها.وهُناك ظهر, يتكلم مع موسى وأيليا فى الجانب الآخر. وهذا ما سيحدُث تماماً عندمجيئة مرة أُخرى. فسيأتى إيليا أولاً يَرُد قلوب الابناء (العروس) للآباء فكرالكلمة الرسولية.

ملاخى 4 : 5 – 6,

" هأنذا أُرسل إليكم إيليا النبى قبل مجئ يوم الرب,اليوم العظيم والمخوف, فَيَرُد قلب الآباء على الأبناء, وقلب الأبناء على آبائهم,لئلا آتى وأضرب الأرض بلعن,"

فإسرائيل بالفعل أُمةً. تأسست مع جيوشها وإسطولها ونظامها البريدى والأعلام وكلما يتعلق ببناء الدولة. ولكن ذلك ليتم المكتوب الذى يقول, : " .....هل تولد أُمةفى يوم " أشعياء 66 : 8. فسيأتى هذا اليوم قريباً. وقد أثمرت شجرة التينبراعمها. فالأسرائيليون مازلوا ينتظرون مجئ المسيا. فهم يتوقعون مَجيئه وتوقعاتهمعلى وشك أن تتحقق. سَيولد إسرائيل روحياً من جديد, فضيائها وحياتها على وشك أنيُستعلن لها.

فى رؤيا 21 : 23,

" والمدينة لا تحتاج إلى الشمس ولا إلى القمرليُضيئا فيها, لأن مجد الله قد أنارها, والخروف سراجها."

هذه هى أورشليم الجديدة. سيكون الخروف فى تلك المدينة,وبسبب حضوره, فلا يكون الحاجه إلى نور ليُضيئها. فلا تشرق ولا تُضئ الشمس هُناك,لأنه هو الشمس ومجد الله قد أنارها بنفسه. وكل الأُمم التى تأتى تَسير فى ضيائها.ألستُ سعيداً بأنه سيأتى ذلك اليوم ؟ رأى يوحنا مجئ ذلك اليوم. لذا, تعال أيُهاالرب يسوع !

ملاخى 4 : 1 - 3,

" فهوذا يأتى اليوم المُتَقد كالتنور, وكُلالمُستكبرين وكُل فاعلى الشر يكونوا قشاً, ويحرقهُم اليوم الآتى, قال رب الجنود,فلا يبقى لهُم أصلاً ولا فرعاً. لَكُم أيُها المُتقون إسمى تشرق شمس البر والشفاءفى أجنحتها, فَتخرجون وتنشأون كعجول الصيرة. وتدوسون الأشرار لأنهم يكونون رماداًتحت بطون أقدامكم يوم أفعل هذا قال رب الجنود."

وها هى مرةً أُخرى. تُضئ الشمس فى قوتها. نعم, شمس أبنالله تُضئ فى وسط منابر الذهب السبع. وهُناك يقف, الديان, الشخص الذى تألم ومات منأجلنا. أخَذَ على عاتقه غضب الدينونة الألهية. داس معصرة خمر سخط غضب الله وحده.كما قد ذَكرنا, فللخاطئ صوته كصوت شلالات أو أمواج الموت العاصفة على الشواطئالصخرية. ولكن للمؤمن, صوته كصوت غدير مياه عذب عندما تسكُن فى راحة, مَرضى فى المسيح.يُضئ علينا بجامات محبته ويقول, " لا تخف, أنا الكائن والذى كان والذى يأتى,القادر على كُل شئ." لا يوجد إلهغيرى. أنا الألف والياء, وكُل جميع هذه. هو سوسنة الأودية, كوكب الصُبح المُنير.المُعلَم بين ربوة لنفسى. نعم, سيأتى ذلك اليوم العظيم وتشرق شمس البر والشفاء فىأجنحتها.

المسيح المُنتصر

رؤيا 1 : 17 - 18,

" فلما رأيته سقطت عند رجليه كميت, فوضع يدهاليُمنى على قائلاً لى:

لا تخف, أنا هو الأول والآخر, والحى وكُنت ميتاً. وهاأنا حى إلى أبد الأبدين! آمين "

لا يستطيع أنسان أن يمنع التأثير الكامل لهذه الرؤية.فقد خارت قوته, سقط يوحنا عَند رجليه كميت. ولكن لمسته يد الرب بحنان, وجاء صوتالرحمة قائلاً: " لا تخف, أنا الأول والآخر, والحى. وكُنت ميتاً, وها أنا حىإلى أبد الآبدين." فماذا هُنالك لنخاف منه ؟ فالدينونة التى وَقعت عليه فىالصليب, وفى الهاوية, عندما نَزلَ إلى أسافل الأرض, من أجلنا. فهو مجروح لأجلمعاصينا, فلا دينونة فيما بعد لأولئك الذين فى المسيح. فهو ضامنك " شَفيُعنا" فهو المُحامى والقاضى. كقاضى فالقضية قد حُسمت ـ قد أُكمل. فلا دينونةالآن. فلماذا تخاف الكنيسة ؟ فلماذا نخافمن الدينونة أو الموت ؟ فقد إنتَصَرَ فى جميعها. ها هو المُنتَصرالعظيم. ها هوالشخص الذى غَلَبَ العالم الذى يُرى والذى لا يُرى. ليس مثل أليكسندر الذى غلبالعالم وهو فى عمر الثلاثة والثلاثون وعَلمَ إنه لا سبيل للقيام بغزوات أُخرى.لذا مات أسير الخطية وملذات الحياة. ليس مثل نابليون, الذى إحتل أوروبا بالكاملولكن فى النهاية هُزمَ فى وترلو ونُفىَ إلى إلبا, وهذا قد وجَدَ نفسه مُحتلاً.ولكن لم يَهزم المسيح شئ. فالذى إتَضَعَ فهو الآن فوق الجميع, وله قد أُعطىَ إسمفوق كُل إسم. نعم, قد غَلَبَ الموت والهاوية والجحيم وأُعطىَ له مفاتيح هذه. وكُلما يحله يكون محلولاً, وكُل ما يربُطه يكون مربوطاً. فلا تغيير فى هذا. فلا يوجدمُنتصر مثله ولا شئ يُشبهه. فهو المُخلص الوحيد والفادى. فهو الأله الوحيد, وإسمه" الرب يسوع المسيح"

" يوحنا, لا تخف. لا تخف أيُها القطيعالصغير, كُل ما لى فهو لك, كُل سُلطانى هو لك. كُل قوتى لك كما أنا فى وسطك.أُعطىَ لى كُل سُلطانٍ فهو لك لتستخدمه. أنت تنطق بكلمتى وأنا أُجريها. هذا هوعهدى الذى لا يسقُط أبداً.

الكواكب والمنابر السبع

رؤ 1 : 20,

" سرالسبعة كواكب التى رأيت على يمينى, والسبعالمنابرالذهبية: السبعة الكواكب هى ملائكة (رُسل)

السبع الكنائس, والمنايرالسبع التى رأيتها هى السبع الكنائس"

لقد إكتشفنا للتو الحق الخاص بأثنين من الاسرار. نعم,لقد إكتشفنا كينونة أولئك الرُسل السبعة ولكن بمعونة الله نستطيع ويكتمل ذلك السر.الأزمنة السبع كما نعلم. فهى مُدرجة فى الكلمة. ونستناول كُل واحد على حده حتىنَصل إلى الزمن الذى نعيش فيه الآن.

ولكن فى نهاية اللمحه الختامية لهذا الأصحاح, فلتراه كماإنه واقفاً فى وسط السبع المناير الذهبيةمع السبعة الكواكب فى يده اليُمنى. إنه أمراً رائعاً أن تراه واقفاً هُناك بينالألهة. فهو الديان والكاهن, الملك, النسر,الأسد, الألف والياء, البداية والنهاية, الآب, والأبن, والروح القدس, الذى كانوالكائن والذى يأتى, القادر على كل شئ, الكُل فى الكُل. فهو هُناك, المؤلفوالمُنهى. مستحق ذلك الخروف! ظَهَرَغضبهعندما جلب خلاصنا بنفسه. وهو الآن يقف بكُل قوته ومجده مع كُل الأشياء التىأُرتكبت ضده كديان.

نعم, فهو يقف هُناك فى وسط المناير, والسبعة كواكب فيده اليُمنى. وفى الليل, وذلك عندما نستخدم المصابيح للإستضاءة, وذلك عندما نرىالنجوم تلمع وتعكس ضوء الشمس. عندما يكون ظلام. فالكنيسة تسلك بالأيمان فى وسطالظلام. الذى إلهُها ترك هذه الأرض ولكن مازل الروح القدس يُضئ من خلال الكنيسة,مانحاً نوراً لعالم الخطية الساقط هذا. وتلك النجوم تعكس نوره أيضاً. فالنورالوحيد الذى يُنير هو نوره. كم هو مُظلم. يالها من برودة روحيه. إلا إنه عند يَحضرفى الوسط يُدفئ ويُضئ, وتتأيد الكنيسةوفيه تعمل الأعمال التى قد عملها.

حسناً, حاولنا أن نحصُل على لمحه منه كما فعل يوحنا. فأنوع من الناس يجب أن نكون, وأن نقف أمامه فى ذلك اليوم!

فإذ لم تُسَلم حياتك له, فوجه قلبك إلى الله فى هذهاللحظه,وإركع أينما كُنت, وأطلب غفرانه لخطاياك, وسلم حياتك له, وبعد ذلك سنسعىلتناول أزمنة الكنيسة السبع معاً ؛ وفيما نفعل أُصلى أن الله يُعضد هذا الخادمالغير مُستحق أن يُفسر كلمته لك.

MESSAGE hub online

www.messagehub.info

Sermons By

William Marrion Branham

"... in the days of the voice ..." Rev. 10:7